

في الحدث

■ **حازم مبيضين**

نتنياهو هو .. العنصرية الوحقة

لا يحتاج أي فلسطيني أو عربي، لمن يذكره بحجم العنصرية المقيّنة التي تسيطر على رأس الهرم السياسي في إسرائيل، لكن الوصول إلى هذه المرحلة من الدناءة والدونية وفقدان الإحساس بالإنسانية، التي دفعت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لنشر تعليقات عنصرية في صفحته على الفيسبوك بعد حادثة اصطدام حافلة مدرسية في القدس المحتلة لقي فيها عدد من الأطفال الفلسطينيين ومعلمتهم مصرعهم، حيث عبر عن ارتياحه بأن كل القتلى من الفلسطينيين وأنه يتمنى الموت لكل العرب، متسائلا حول السبب في تقديم المساعدة إليهم، تتجاوز كل الحدود، خصوصا وقد تبعه في عنصريته البذيئة هذه عدد من الصهاينة، نشروا تعليقات تقيض بالحدق الأسود، تنم عن فوقية بغیضة، ونعتزr للقراء عن إعادة نشرها هنا لما تحنويه من أحاسيس متبلدة، تجاه أطفال أبرياء، شاء القدر ألا يعودوا لبيوتهم، بعد أن دهمت سيارتهم شاحنة إسرائيلية.قال هؤلاء العنصريون (أيمكن إرسال شاحنة أخرى؟، وكنت أرسل دبل تريلا لمحو كل هذه القذارة، اهدأوا.. هؤلاء أطفال فلسطينيون، جميل تناقص المخربين، وليته في كل يوم باصات كهذه، عندما يكبروا سيكونوا مخربين... الرب استبق الوياء بالواقاية)، وإذا كان رئيس الوزراء المفترض أن كلامه محسوب، وأنه تعبير عن موقف سياسي، انحدر بتعليقه على الحادث، إلى درك الشماتة بموت أطفال أبرياء، فإننا لن نعتب على بقية الجوقة، التي رأت في الحادثة البشعة فرصة لنفث سموم الحقد والكراهية والعنصرية والشماتة والاستهانة بمشاعر أسر الضحايا، وبما يوحي بسيادة عقلية القلعة المغلقة، واحتقار الغير في المجتمع الإسرائيلي، وبشكل يجب أن يكون إنذارا غير موجه للفلسطينيين والعرب، بل للعالم الذي يتبارى ساسته في الدفاع عن حق إسرائيل في الوجود والعيش بأمان. من واجبتنا تذكير نتنايهو بأنه حين تحرر العراقيون من نظام صدام حسين، فإنهم التفتوا إلى اليهود العراقيين، باعتبارهم مواطنين يتساوون معهم في الحقوق والواجبات، حتى وهم خارج وطنهم، وتذكره بأن اليهود اللببيين يعملون على العودة إلى وطنهم بعد سقوط القذافي، وبأن التونسيين اليهود، رفضوا دعوة حكومته لهم للهجرة والعيش في الكيان العنصري الذي يقوده، وأنه لو قدر للمصريين اليهود، الذين هاجروا من وطنهم العودة إليه، لتدفقوا بالآلاف تاركين له ولأمثاله قلعة العنصرية البغيضة التي يقودها، ولسنا بحاجة للتذكير بأن اليهود من أصول عربية، الذين قادهم حظهم التعيس للعبث في الدولة العبرية، هم من الدرجة الثانية في سلم المواطنة، الذي نفترض أنه يتعامل مع الديانة كعنصر أول لإثبات المواطنة، وهو يقوم بذلك عندما يحتاج إلى دمهم، ويؤشر إلى أصولهم القومية حين تتطلب مصلحته وعنصريته اللجوء إلى هذا الخيار.بمالبنا التفاق الدولي بوضع سياسير تمنع التفریق بین المواطنين، على أسس دينية أو مذهبية أو عرقية، ونحن بالتاكيد مع ذلك ونؤيده ونسعى إليه، لكن المؤسف أنهم يتعاملون عن كل هذه العنصرية التي تنفثسى في أرجاء مجتمع الدولة العبرية، التي تنادي اليوم بعنصرية جديدة، تتمثل بإقرار الجميع بيهودية الدولة، مع ما يعنيه ذلك من أوضاع أكثر مأساوية سيعيشها الفلسطينيون الصامدون في وطنهم، ويؤشر إلى طبيعة علاقات هذه الدولة مع جوارها، إن قدر لها أن تعيش وتنعم بالبقاء.لعنة دمء الأطفال الفلسطينيين، الذين قضاوا في حادث الاصطدام قبل أيام، ستظل تاحق عنصرية نتنايهو، وكل الشامتین بموتهم من أتباعه إلى الأبد.

الطرابلس

تنتشر في طرابلس علامات تقول "ممنوع البنادق"، أكثر من تلك التي تحمل عبارة "ممنوع التدخين". في إشارة تعكس أجواء التوتر التي تعيشها العاصمة الليبية، مع حلول الذكرى الأولى لانطلاق الثورة، التي أطاحت بنظام العقيد الراحل، معمر القذافي، والذي حكم ليبيا لأكثر من ٤٠ عاما.

طرابلس / C.N.N

هذه الصورة عبرت عنها المدونة خديجة تيري، قبل أيام من الاحتفالات التي عمت شوارع مختلف المدن الليبية الجمعة، حيث ذكرت أنها شاهدت "أشخاصا مسلحين ببنادق وأسلحة مختلفة، بل ويلوحون لبعضهم بتلك الأسلحة، بسبب حجة سخيفة، تدعى الخوف".

وبعد عام على انطلاق الثورة الليبية، خرجت العديد من المنظمات الحقوقية بتحذيرات من انتشار الأسلحة بين الليبيين، كما رصدت العديد من حالات الخروج على القانون، والتي غالباً ما تمر دون عقاب.

المبعوث الصيني إلى سوريا يدعو إلى وقف العنف

□ دمشق / رويترز

دعا نائب وزير الخارجية الصيني تشاي جون كافة الأطراف في سوريا إلى "الوقف الفوري لأعمال العنف" في البلاد وذلك عقب لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق السبت. ونقل التلفزيون السوري الرسمي عن جون قوله إن موقف الصين هو دعوة الحكومة والمعارضة والمسلحين الى الوقف الفوري لأعمال العنف .

وأكد المبعوث الصيني انه "لا يمكن لأي دولة تحقيق التنمية والرفاهية لشعبها في ظل غياب الاستقرار" مشددا على ضرورة "عودة الهدوء في أسرع وقت ممكن" . وأعرب جون عن أمل بلاده في أن يجري الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد والانتخابات البرلمانية على نحو متواصل. وقال إن "الصين تأمل أن يجري الاستفتاء على مشروع الدستور والانتخابات البرلمانية بصورة سلسة وأن تحقق سوريا الاستقرار بأسرع وقت لن ذلك يصب في مصلحة الشعب السوري كله". وجاءت تصريحات المبعوث الصيني خلال زيارته إلى دمشق في محاولة للتوسط من أجل إيجاد حل للأزمة. من جانبه قال الرئيس بشار الأسد إن سوريا تواجه محاولات لتقسيم البلاد. ونقل التلفزيون السوري عن الأسد قوله إن "سوريا تواجه جهودا لتقسيمها والتأثير على مكانتها السياسية والتاريخية في المنطقة". ومن المقرر أن

يلتقي جون مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم، كما سيلتقي ظهر السبت قيادات المعارضة السورية في الداخل "حسن عبد العظيم ولؤي حسين وقدرى جميل". وكان المبعوث الصيني قد وصل إلى دمشق بعد يوم واحد من تصويت الصين ضد قرار في الجمعية العامة يدعو لإنهاء العنف في سوريا. من جانب اخر شهدت العاصمة السورية دمشق لليوم الثاني على التوالي، السبت، مظاهرات حاشدة ضد النظام السوري. وسجلت المظاهرات نقلة نوعية

حيث انتقلت إلى حي "المزة" الذي يطل عليه القصر الجمهوري، ما يزيد من تفاقم مخاوف النظام السوري. وبتت "العربية" السبت لقطات لمظاهرات حاشدة بالآلاف في الحي أثناء تشييع جنازة ٣ قتلى سقطوا أمس برصاص الأمن السوري. ويعتبر حي "المزة" من الأحياء الأمنية بامتياز، فألى جانب قرية من القصر الجمهوري، تنتشر به فروع مقر المخابرات الجوية حيث يجري احتجاز المتظاهرين وتعذيبهم، وكذلك فروع المخابرات

عربي ودولي



تمثال تذكاري في حي سوق الجمعة، في الذكرى السنوية الأولى للثورة التي اطاحت بالقذافي... ا ف ب

القلق يخيم على أجواء الذكرى الأولى لثورة ليبيا

هتافات النصر، وعبارات الفرح بهذه الذكرى الخالدة، فيما قامت العائلات بتوزيع الحلويات والمشروبات..

وازدانست المباني والعمارات السكنية والمنازل والسيارات بأعلام الاستقلال.

كي مون: حكم القانون طريق العدالة من جانبه، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن "الليبيين باتوا اليوم أقرب إلى ديمقراطية كانت حتى عام من الزمان مجرد حلم بعيد"، ودعا في بيان الجمعة، الليبيين إلى العمل بروح المصالحة، والتأكيد على أن "ثورة باسم حقوق الإنسان، لا ينبغي أن تشوّه بالانتهاكات، بل يجب أن تجلب العدالة عن طريق حكم القانون".

وفيما حث كي مون الليبيين على "تشجيع النساء والشباب ومؤسسات المجتمع المدني للعب دورهم الكامل في تطوير مؤسسات شافطة داخل ليبيا"، فقد تعهد باستمرار دعم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا "اونسميل"، خلال المرحلة الانتقالية، لإجراء الانتخابات التشريعية، وصياغة الدستور الجديد للبلاد.

القذافي منها، إلى أن قُتل على أيدي الثوار في ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول من نفس العام.

ووسط احتفالات صاخبة انطلقت في مختلف المدن الجمعة، يخشى كثيرون من أن يحاول موالون للعقيد الراحل "تكدير" فرحة الليبيين، خاصة بعد انتشار رسائل بين عدد من أنصار النظام السابق، تدعو إلى "ثورة" جديدة بهدف "تحرير" طرابلس مما أسموها "ثورة الناتو"، كما انتشرت تسجيلات فيديو تدعو إلى "المقاومة".

احتفالات شعبية غير مسبقة وعلى صعيد الاحتفال بالذكرى الأولى للثورة، قالت وكالة الأنباء الليبية إن مناطق وأحياء وميادين وساحات العاصمة طرابلس، تشهد منذ الساعات الأولى من صباح الجمعة، "حشوداً وتجمعات شعبية كبرى، لم تشهدها منذ ١٧ فبراير (شباط)، التي أعادت للشعب الليبي حريته وكرامته وعزته". وأضافت الوكالة الرسمية: "ونزل المواطنون في أحياء طرابلس كافة، وهم يرفعون أعلام الاستقلال، ويرددون

العديد من حالات الاعتقال لأشخاص على نحو غير قانوني، وتعذيبهم إلى حد الموت أحيانا.

وقبل عام، تجرأ الليبيون على النزول إلى شوارع بنغازي، وكانت قلوبهم تغلي من الغضب، احتجاجاً على اعتقال المحامي الحقوقي الشاب، فتحي تريل، بينما تجمع نحو ٢٠٠٠ متظاهر أمام المكاتب الحكومية، يرددون الهتافات المناوئة للقذافي، الذي حكم البلاد بقبضة حديدية لأكثر من أربعة عقود.

ولم يكن أكثر المتفائلين يتوقع أن تكون هذه الاحتجاجات هي بداية النهاية لنظام القذافي، إلا أن الليبيين، الذين استلموها ثورات شعوب البلدان المجاورة لهم، في تونس غربا، ومصر شرقا، واصلوا ثورتهم ضد القذافي، ودعوا إلى "يوم غضب" في ١٧ فبراير/ شباط ٢٠١١، بعدها انطلقت الاحتجاجات في مختلف المدن الليبية.

وبعد ثمانية أشهر صعبة، شهدت معارك دامية، استدعت تدخل حلف شمال الأطلسي "الناتو"، لفرض منطقة حظر جوي على ليبيا، وحماية المدنيين من "بطش" كتائب العقيد، انتهت الثورة الليبية بسقوط طرابلس، وهروب

نتنايهو على الـ"فيس بوك"؛ أتمنى

الموت لكل العرب

□ غزة / أ.ش.أ

ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية ، الجمعة، أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو نشر تعليقات عنصرية على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي، فيس بوك بعد حادثة اصطدام حافلة مدرسية في القدس الخميس الماضي التي لقي فيها حوالي ١٠ أطفال مصرعهم وأصيب أكثر من ٤٠ آخرين، حيث عبر نتنياهو عن ارتياحه بأن كل القتلى فلسطينيون

وأنّه يتمنى الموت لكل العرب، متسائلا حول السبب في تقديم المساعدة إليهم. وذكرت الصحيفة على موقعها الإلكتروني ، الجمعة، أن نتنياهو علق على صفحته أيضا قائلا بأنه يتمنى أن يرسل شاحنة أخرى للقضاء عليهم جميعا" في إشارة إلى الشاحنة التي اصطدمت بالحافلة المدرسية وتسببت في مقتل العديد من الأطفال الفلسطينيين.



نتنياهو

يوم"، أو"أنهم إذا ماكبروا سيكونون إرهابيين فمن الأفضل القضاء عليهم من الصغر". يذكر أن الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف أعرب للرئيس الفلسطيني محمود عباس ولذوي الضحايا ولكل الشعب الفلسطيني عن خالص تعازيه وتمنياته بالشفاء العاجل للمصابين نتيجة لهذا الحادث المأساوي.

بعد الانتهاء من أداء صلاة الجمعة، وأثارت الصحيفة إلى ما أعلنته لجان التنسيق المحلية المعارضة من تعمد عناصر الأمن التابعة لنظام الأسد إطلاق النيران صوب المتظاهرين، مما أسفر عن مقتل مالا يقل عن ٥٦ شخصا في أماكن متفرقة من سوريا بينهم ١٢ منشقاً عن الجيش السوري. ولفقت الصحيفة إلى الأنباء التي صدرت عن المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما يخص مقتل نحو ٢٦ متظاهراً على أيدي القوات السورية على مدار يوم الجمعة.

بشأن سوريا أكدوا مساعيهم الرامية للبحث عن طرق جديدة لمساعدة معارضي الرئيس السوري بشار الأسد، وضمنان أن ينجم عن مؤتمر تونس الدولي، المقرر عقده الأسبوع القادم، ضغوط جديدة على الأسد للتخلي عن السلطة في سوريا. وقالت الصحيفة، إن ذلك الزخم الدبلوماسي، الذي تجلى خلال اجتماعات رفيعة المستوى انعقدت بواشنطن وباريس حول الأزمة السورية، جاء عقب تظاهر الآلاف من معارضي الأسد في مدن درعا وحلب وإدلب وحماه وأماكن متفرقة من ضواحي دمشق

وأضاف شديد، أن الثورات التي اجتاحت الشرق الأوسط كانت نتاجا لعمزجيل من الشباب قرروا أن يتخللوا مستقبلاً آخر للعالم العربي، إلا أن التوابع التي أتت بانتخابات في مصر وتونس وتنامي التأثير الإسلامي في المغرب وليبيا وربما سوريا شعر بها الجيل الأكبر.

تحرك قريب حيال الأزمة السورية قبل مؤتمر تونس

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، أن مؤيدي خطة جامعة الدول العربية للسلام

تونس وتعرض لتعذيب شديد كثر على أثره ظهره واضطر للفرار إلى بريطانيا للانضمام إلى الإسلاميين الذين يسعون للجوء السياسي، تتعرض الآن لمواجهة كبيرة مع الإيمان وتعاضم دور الإسلاميين في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي.

ومضت الصحيفة تقول، إنه بعد مضي ٢٢ عاماً وبعد عودة الفرجاني إلى تونس أدرك جيدا أن المهمة التي ينبغي القيام بها الآن هي بناء الديمقراطية التي يقودها الإسلاميون، وأن يقدموا نموذجا يحثذى به في العالم العربي، "وهذا اختبار لنا"، على حد قول فرجاني.

يتواجهان في تونس
ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، في تقرير آخر لأنتوني شديد، كبير مراسليها الذي لقي مصرعه في سوريا، إثر أزمة ربو يوم الخميس الماضي، أن الأفكار الديمقراطية التي روج لها أمثال سعيد الفرجاني الذي خطط لانقلاب في